



تاريخ السياحة في الجزائر، مقوماتها وواقعها الحالي وأهم معوقاتها

حميد مقراني

المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي

ديسمبر 2025 المجلد- 12 العدد. 01

الصفحات من 101 إلى 125

E-ISSN 2676-2218

P-ISSN 2352-9660

المقال متوفر على الرابط التالي:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/583>

للاستشهاد بهذا المقال

مقراني ح، (2025)، " تاريخ السياحة في الجزائر، مقوماتها وواقعها الحالي وأهم معوقاتها"، *المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي*، المجلد 12. العدد 01، ص. 101-125.

تاريخ السياحة في الجزائر، مقوماتها وواقعها الحالي وأهم معوقاتها

The history of tourism in Algeria, its potential, its current reality and its most important obstacles

حميد مقراني (1)

مدرسة الدراسات العليا التجارية، (الجزائر)

Hamidgmt2014@gmail.com

تاريخ القبول: 2025/10/17

تاريخ الارسال: 2024/12/23

الملخص:

تناولت هذه الورقة البحثية قطاع السياحة في الجزائر بتسليط الضوء على المقومات الرئيسية والخلفية التاريخية للقطاع وكذا الإحصاءات الحديثة والمتنوعة المتعلقة به. وبينت الدراسة أن قطاع السياحة عرف تهميشا مقارنة بالقطاعات الأخرى وتأثر بشدة بالأزمة الأمنية التي شهدتها الجزائر في التسعينيات، مما ترك مساهمته الاقتصادية ضعيفة نسبياً مقارنة بالدول المجاورة. كما حددت الدراسة أهم المعوقات الحالية التي تعيق التنمية السياحية في الجزائر.

الكلمات الدالة: سياحة، قطاع، مقومات، الجزائر، تاريخ

تصنيف جال: Z32، A10.

Abstract:

This research paper examined Algeria's tourism sector. It highlighted the sector's key potentials, historical background, and recent statistics. The study showed that the tourism sector was marginalized compared to other sectors. It was heavily impacted by Algeria's 1990s security crisis, leaving its economic contribution relatively weak versus neighboring countries. The study also identified the most important current obstacles hindering tourism development in Algeria.

Key words: tourism, sector, potentials, Algeria, history.

JEL classification: Z32, A10

(1) المؤلف المراسل

المقدمة:

لقد ركزت الدولة الجزائرية بعد الاستقلال على القطاع الصناعي في مخططاتها معتمدة على إيرادات المحروقات وأهملت نوعا ما القطاعات الأخرى، لكننا اليوم نعاني من فشل تلك السياسات الاقتصادية مما أبقى الجزائر دائما رهينة لقطاع المحروقات.

إن التبعية لقطاع المحروقات يعد خطرا كبيرا على الأمن الاقتصادي والقومي، لذي وجب على الدولة الجزائرية الإسراع في استغلال البدائل المتاحة كـ بعض القطاعات التي تزخر بمقومات مهمة ومعتبرة، ومنها القطاع السياحي.

إن قطاع السياحة أصبح يحتل مكانة مهمة جدا على الصعيد العالمي، إذ أنه يساهم بحوالي 10% من الناتج العالمي ويوظف نفس النسبة من العدد الإجمالي للعمال، والجزائر كأكبر بلد مساحة في إفريقيا، وكذا بفضل تنوع مناخها، فإنها تملك إمكانات طبيعية كبيرة في المجال السياحي ولكن هل أحسنت استغلال هذه الإمكانيات؟

إشكالية البحث:

ما هو واقع قطاع السياحة في الجزائر وما هي أهم المعوقات والعراقيل التي تواجهه؟

أهمية البحث: يستمد هذا البحث أهميته من أهمية قطاع السياحة في الجزائر الذي يمكن أن يكون من بين أهم القطاعات البديلة لقطاع المحروقات.

أهداف البحث: تهدف هذه الورقة البحثية إلى:

⇨ إبراز أهم المقومات السياحية الطبيعية التي تزخر بها الجزائر

⇐ قراءة تاريخ وواقع السياحة في الجزائر

⇐ ذكر أهم العراقيل والمعوقات التي تواجه هذا القطاع

هيكل الدراسة: للإجابة على الإشكالية، قمنا بتقسيم هذه الورقة البحثية إلى أربع نقاط رئيسية، بحيث تطرقنا في النقطة الأولى إلى مفهوم السياحة وأهميتها عالميا، أما النقطة الثانية فخصصت لإبراز المقومات الطبيعية السياحة في الجزائر، بينما تطرقنا في النقطة الثالثة إلى واقع السياحة في بلدنا من خلال عرض إحصائيات رسمية متنوعة وحديثة عن القطاع ومقارنتها مع إحصائيات دول أخرى، في حين حاولنا في النقطة الأخيرة ذكر أهم معوقات السياحة في الجزائر.

1. مفهوم السياحة وأهميتها الاقتصادية عالميا:

1.1. المفهوم الاقتصادي والاجتماعي للسياحة:

عرفت السياحة كظاهرة منذ العصور الأولى لأسباب مختلفة ومن أجل تحسين المعيشة، لكن السياحة بمفهومها الحديث انتشرت وازدهرت بعدما تطورت وسائل النقل التي سهلت تنقل الأشخاص بين الأماكن البعيدة وبين البلدان.

ذكر الألماني Freuler Guyer أول تعريف محدد لها عام 1905م، حيث عرفها على أنها ظاهرة حديثة تنبع من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام و تغيير الجو و الإحساس بجمال الطبيعة و تذوقها و الشعور بالبهجة و المتعة بالإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، و هي ثمرة تقدم وسائل النقل (سعيد و العمرابي، 2013، صفحة 97).

وقام العالم النمساوي Schullard H.V بتعريفها بشكل آخر عام 1910 يراعي الجانب الاقتصادي للسياحة، حيث قال " السياحة تطلق على العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب وإقامتهم

المؤقتة وانتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة" (سعيد و العمراوي، 2013، صفحة 97) .

وجاء تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي المنعقد في روما 1963 كما يلي: "السياحة ظاهرة اجتماعية وإنسانية تعني انتقال الشخص إلى خارج مكان إقامته لفترة زمنية تزيد عن أربعة وعشرين ساعة، وتقل عن سنة واحدة بهدف السياحة الترفيهية، العلاجية أو التاريخية" (خميسي و سعاد، سنة غير مذكورة، صفحة 2) .

2.1. أهمية القطاع السياحي ومساهمته في الاقتصاد العالمي:

حسب تقرير 2020 للمجلس العالمي للسفر والسياحة (World Travel & Tourism Council WTTC) الذي يضم أهم الإحصائيات حول مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد العالمي لسنة 2019، فإن القطاع السياحي يساهم بنسبة 10.3% في الناتج الخام العالمي ويوظف 330 مليون عامل، أي حوالي عشر اليد العاملة الكلية، ومساهمة هذا القطاع في استقطاب اليد العاملة مرشحة للارتفاع، حيث أن ربع الوظائف الجديدة المستحدثة في الفترة 2015-2019 كانت في قطاع السياحة والأسفار، كما أن معدل نمو الناتج الخام في القطاع السياحي خلال نفس السنة فاق معدل نمو الناتج الخام الكلي حيث بلغا على الترتيب 3.5% و 2.5% (WTTC, 2020) .

2. لمحة عن الجزائر ومميزاتها الجغرافية ومقوماتها السياحية:

تبلغ مساحة الجزائر 2.381.741 كلم مربع، وعدد سكانها يقدر بـ 45.606.480 نسمة*، وللجزائر مواقع عديدة مصنفة ضمن التراث العالمي لليونسكو، نذكر منها : قلعة بني حماد (1980) جميلة (1982) طاسيلي

* هذه الإحصائية حسب آخر تحديث في موقع البنك العالمي تم الاطلاع يوم 2024/06/30 على الرابط.
<https://data.albankaldawli.org/country/algeria>

نجار (1982) تيمقاد (1982) تيبازة (1982) سهل المزاب (1982) القصبة (1992).

1.2 تنوع التضاريس في الجزائر:

تتنوع التضاريس الموجودة في الجزائر، فوجد التل في الشمال، الهضاب العليا و الأطلس الصحراوي في الوسط والصحراء في الجنوب:

1.1.2 التل في الشمال: يمتد التل في الشمال على مسافة 1200 كلم من الغرب إلى الشرق، ويمتد على مسافة 100 إلى 200 كلم عرضا بحيث يحده جنوبا سلسلة جبلية متوازية مع الساحل وتتشكل ضمنه مجموعة من السهول الخصبة كسهول متيجة ويتمركز فيها غالبية السكان و الحقول، كما تتواجد به جبال الأطلس التلي التي يفوق علوها عادة 2000 متر كجبال جرجرة، وجبال الشريعة التي يفوق علوها 1000 متر والتي تكسوها الثلوج خلال الشتاء (tourisme, 2023).

يحتوي هذا الشريط الساحلي لشواطئ رملية جميلة وأخرى ذات مناظر خلابة تتلاقى فيه زرقة البحر مع اخضرار الجبال مثل شواطئ ولايتي سكيكدة وجيجل.

الجدول رقم 01: تطور عدد الشواطئ على طول الشريط الساحلي (2018-2022)

2022	2021	2020	2019	2018	
432	409	362	426	404	الشواطئ المسموحة للسباحة
170	176	203	155	207	الشواطئ الممنوعة للسباحة
602	585	565	581	611	مجموع الشواطئ

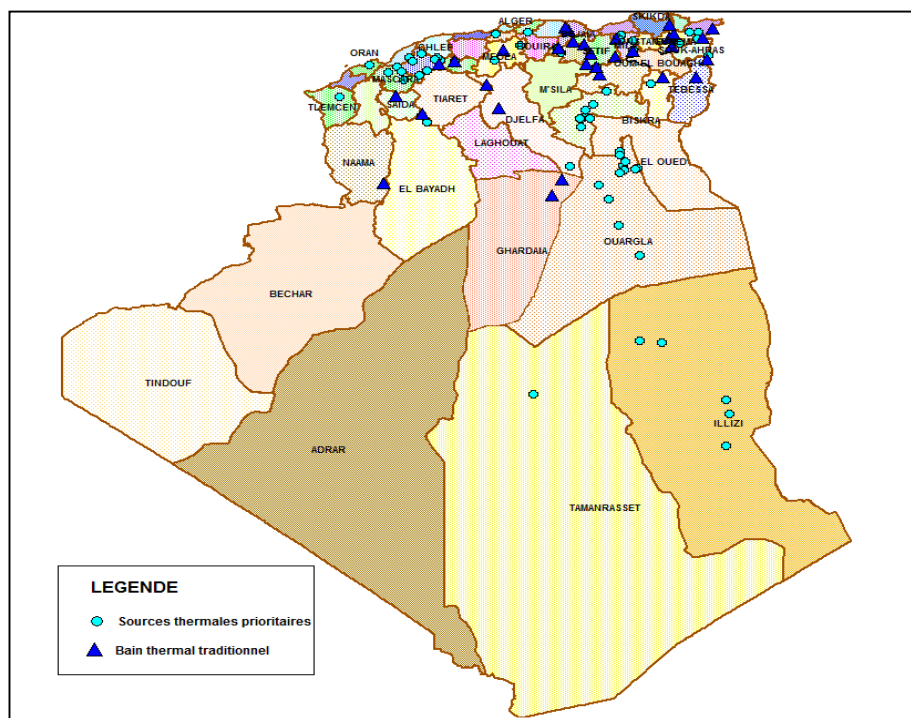
المصدر: وزارة السياحة والصناعات التقليدية (المديرية العامة للسياحة)

عرف عدد الشواطئ المسموحة للسباحة ارتفاعا طفيفا من 2018 إلى 2022، عكس الشواطئ الممنوعة التي عرفت انخفاضا خلال نفس الفترة، وقد بلغ العدد الكلي للشواطئ 602 سنة 2022، منها 432 شاطئ مسموح للسباحة بنسبة 71.7%.

2.1.2 الهضاب العليا و الأطلس التلي: تمتاز هذه المنطقة التي تتكون من مجموعة من السهول و الهضاب العليا بفصل صيف ذو مناخ ثقيل وجاف، وشتاء بارد جدا ورطب، وشح من ناحية النباتات، وتمتد هذه الهضاب من الحدود المغربية إلى الشمال الشرقي ويحدها من الجنوب جبال الأطلس الصحراوي، ونجد فيها جبال الأوراس التي ترتفع إلى أكثر من 2300 م، جبال القصور، جبال أولاد نايل و كذلك جبال الزيبان، كما نجد أيضا مجموعة من الواحات التي تحدد بداية الصحراء : بسكرة بوسعادة الأغواط و غرداية في سهب مزاب جنوبا.

وتزخر الجزائر بقدرات حموية معتبرة، فقد بينت عملية تحيين الحصيلة الحموية المنجزة سنة 2015، عبر كل التراب الوطني، وجود 282 منبع حموي على شكل منابع طبيعية أو أنقاب، بالإضافة إلى 90 حق امتياز استعمال المياه الحموية الذي تم منحه، ومع مراعاة الخصائص الفيزيوكيميائية وكذا القيمة العلاجية لهذه المياه الحموية، يوجد حاليا ما يقارب 100 منبع حموي يمكنها إيواء مشاريع حموية جديدة والتي من بينها 34 حمام معدني يستغل بطريقة تقليدية، ومعظم الموارد الحموية تتواجد في الهضاب العليا حسب ما توضحه الخريطة الموالية.

الشكل رقم 01: خريطة المياه المعدنية المتواجدة في الجزائر



المصدر: موقع وزارة السياحة والصناعات التقليدية تم تصفحه يوم 2023/09/09

نشير فقط أن هذه الخريطة تم وضعها قبل التقسيم الأخير بحيث أصبحت الجزائر مقسمة إداريا بداية من 2020 إلى 58 ولاية بدل 48 ولاية.

من جهة أخرى، تتمتع الجزائر بشريط ساحلي طويل يعتبر متاحا قيما لتطوير سياحة الصحة والترفيه، وخلق فرص عمل اعتمادا على استغلال هذا المورد لإنجاز مراكز المعالجة بمياه البحر.

3.1.2 الصحراء: تغطي الصحراء نسبة كبيرة من المساحة الكلية للبلد بحوالي 85% من التراب الجزائري (2000 كلم من الغرب الى الشرق و 1500 كلم من الشمال الى الجنوب) يتراوح الجنوب الكبير للجزائر بين مناظر بركانية (جبال

الهقار، وجبال طاسيلي نجار)، سهوب حجرية وسهوب رملية حيث تظهر أحيانا واحات رائعة (tourisme, 2023) .

2.2 السياحة في الجزائر بعيون الأجانب:

تبرز هذه النقطة آراء بعض الأجانب حول السياحة في الجزائر من خلال مقالات تم نشرها في مجلات أو صحف أجنبية:

1.2.2 مقال في مجلة كرواتية متخصصة في السياحة "Place2GO" ، حول الوجهة السياحية "الجزائر": أصدرت مجلة السياحة الكرواتية "Place2GO" في عددها لشهر ديسمبر 2022 مقالا على الجزائر كوجهة سياحية جديدة ومثيرة للاهتمام بناءً على رحلة استكشافية قام بها ثلاثة متعاملين سياحيين كرواتييين إلى الجزائر خلال في أكتوبر 2022. افتتح المقال بعبارة "أهلاً بكم في الجزائر، البلد المليء بالمفاجآت"، مشيداً بكرم ضيافة الشعب الجزائري وحفاوتهم بالزوار. وقد زار الوفد الكرواتي عدداً من المعالم السياحية البارزة، بما في ذلك حديقة طاسيلي ناجر الوطنية، والمواقع الأثرية المدرجة على لائحة اليونسكو للتراث مثل جميلة وتيمقاد وتيبازة، إلى جانب مدن أخرى كقسنطينة ووادي مزاب وماسة تميمون. وأبدى الزوار إعجابهم بتنوع المعالم الطبيعية والأثرية التي تزخر بها الجزائر.

2.2.2 إدراج الصحيفة الامريكية "نيويورك تايمز"، لموقع الطاسيلي ناجر ضمن قائمة تضم 52 مكان حول العالم يجب زيارته خلال 2023 : جمعت الصحيفة، بناءً على عدة معايير كالجمال الخلاب والثقافة المحلية والمأكولات وعناصر المغامرة التي تقدمها المواقع المختارة، قائمة بـ 52 مكاناً سياحياً حول العالم تستحق الزيارة.

وذكرت الصحيفة بأنه على بعد مسافة صغيرة من بلدان غرب البحر الأبيض المتوسط (03 ساعات فقط بالطائرة من لندن)، سهلت الجزائر، وطن طاسيلي ناجر، مؤخرًا إجراءات منح التأشيرات للسياح الراغبين في زيارة مناطقها السياحية الجنوبية. ووصفت الصحيفة هذه المناطق بأنها هبة من السماء للاستكشاف، لا سيما أن الجزائر هي أكبر دولة في إفريقيا. كما ذكرت أن منطقة طاسيلي ناجر هي حديقة وطنية تفوق مساحتها ثمانية أضعاف يلوستون في الولايات المتحدة.

وأضافت الصحيفة أن هذه المنطقة تقع في قلب الصحراء الشاسعة المليئة بالكثبان الرملية والنقوش الحمراء التادرات، وتضم آلاف اللوحات والنقوش الصخرية التي لا يمكن الوصول إليها إلا عبر سيارات الدفع الرباعي (تايمز، 2023).

3.2.2. إصدار المجلة الكندية تورستيكا إنترناشونال لتقريرين خاصين لوجهة الجزائر: كرست المجلة الكندية تورستيكا إنترناشونال تقريرين خاصين لوجهة الجزائر، سلطا الضوء على التاريخ الغني، والمناظر الطبيعية الخلابة، والتراث ذو الجذور العريقة، الأول باللغة الفرنسية، تحت عنوان: « Algérie Terre d'accueil et d'évasion » (الجزائر أرض الترحيب والهروب)، و الآخر باللغة الإنجليزية تحت عنوان: « Time stands still in the golden sands of the Sahara –South–West of Algeria» (يتوقف الزمن في رمال الصحراء الذهبية جنوب غرب الجزائر) وذلك عقب مشاركة صحفيين كنديين في الصالون الدولي للسياحة و الاسفار، المنعقد بالعاصمة الجزائر، خلال الفترة الممتدة من 29 أكتوبر الى 2 نوفمبر 2022 و كذا الرحلة الاستكشافية المنظمة إلى الجنوب الجزائري.

3. واقع السياحة في الجزائر:

قبل إلقاء الضوء على الواقع الحالي للسياحة في الجزائر، نحاول أن نستقرئ تاريخ ومكانة قطاع السياحة في الجزائر منذ الاستقلال.

1.3. مكانة السياحة ضمن المخططات الأولى للتنمية التي سطرتها الحكومة الجزائرية:

لقد حاولت الدولة الجزائرية بعد الاستقلال النهوض باقتصادها وتحسين أوضاعها الاجتماعية، فقامت بوضع استراتيجيات ومخططات من أجل ذلك، والملاحظ في هذه الأخيرة أن الحكومة الجزائرية أهملت قطاع السياحة ولم تركز عليه منذ البداية واختارت التركيز على قطاعات أخرى، وهو ما جعله غائب عن المساهمة في التنمية لمدة تزيد عن عشرين سنة.

الجدول رقم 02: مكانة قطاع السياحة ضمن المخططات التنموية (1967-1977) بالمليون دج

المخطط الثلاثي (1967-1969)		المخطط الرباعي الأول (1970-1973)		المخطط الرباعي الثاني (1974-1977)	
المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%
5400	48.74	12400	40	48000	43
1869	16.87	4140	15	12005	10
282	2.54	700	2.5	1500	1.4

المصدر: عبد القادر عوينان، معوقات وعراقيل السياحة الجزائرية في ظل المخطط التوجيهي للتنمية السياحية، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 03، العدد 04، جوان 2018، ص 185.

يتضح جليا من خلال المعطيات المبينة في الجدول أن الحكومة الجزائرية ركزت على الصناعة بالدرجة الأولى في مخططات التنمية التي أقرتها بعد الاستقلال، حيث خصصت لها ما يزيد عن 40% من المبلغ الإجمالي لهذه المخططات، بينما احتل قطاع السياحة المراكز الأخيرة بنسب ضئيلة جدا خاصة

في المخطط الرباعي الثاني (1974-1977)، أين خصص له 1.4% فقط من المبلغ الإجمالي الذي تم رسده لهذا المخطط.

2.3. مرحلة التسعينات (العشرية السوداء) وأثارها على السياحة:

لقد عانت الجزائر من عدم الاستقرار الأمني في التسعينات من القرن الماضي، مما عمق من معاناة وتهميش القطاع السياحي، إذ عرفت الجزائر آنذاك عزلة عن العالم الخارجي، فتراجعت الإيرادات بالعملة الصعبة وتراجعت السياحة الداخلية بسبب تغيير الوجهة من السياح المحليين والأجانب إلى الدول الأخرى.

3.3. مرحلة الخروج من الأزمة الأمنية وإطلاق المخططات الكبرى (2001-2015):

بعدما تحسنت الأوضاع الأمنية نسبيا في بداية الألفية الثالثة، قامت الحكومة الجزائرية بإطلاق مخططات أخرى خماسية ضخمة، خاصة مع انتعاش إيرادات الخزينة العمومية بسبب الارتفاع الكبير في أسعار البترول التي سجلت مستويات قياسية، تمثلت في برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي (2001-2004) الذي رصد له غلاف مالي يزيد عن 7 مليار دولار، وبعده جاء البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي (2005-2009) بغلاف مالي يفوق 200 مليار دولار، ثم برنامج تعزيز النمو الاقتصادي (2010-2014) الذي يعتبر أكبر برنامج تنموي عرفته البلاد منذ الاستقلال حتى 2015 من حيث الميزانية، والتي بلغت 286 مليار دولار (سلامي، 2015، الصفحات 56-57).

وبالرغم من ذلك، لم يتطور قطاع السياحة وبقيت مساهمته في الناتج المحلي ضئيلة جدا لا تتعدى 2.3% خلال الفترة 2001-2009 كما يوضح الجدول التالي.

الجدول رقم 03: مساهمة القطاع السياحي في الناتج الداخلي الخام (2001-2009)

السنوات	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
المساهمة في GDP (%)	1.6	1.6	1.7	1.8	1.7	1.02	1.7	2.05	2.3

المصدر: يحي سعيدي، سليم العمراوي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد السادس و الثلاثون، 2013، ص104.

بقيت الحكومة الجزائرية مهمشة لقطاع السياحة في مخططاتها الكبرى مقارنة بقطاعات أخرى، ويعتمد الاقتصاد الوطني بالدرجة الأولى على قطاع المحروقات عكس دول أخرى ليست نفطية والتي جعلت مساهمة القطاع السياحي معتبرة في الناتج الداخلي الخام في تلك الفترة.

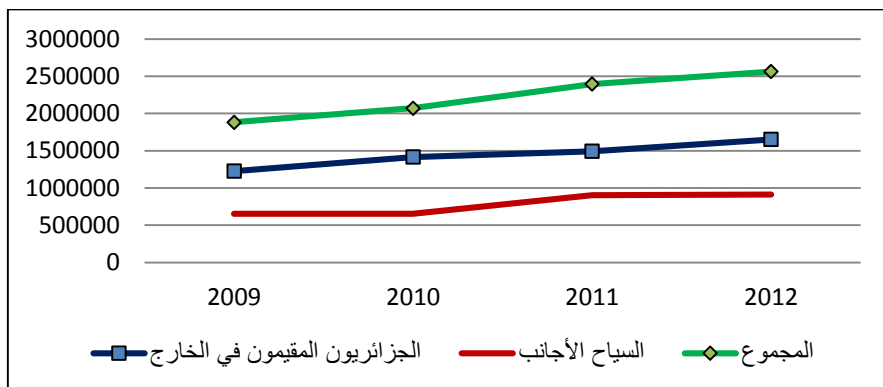
الجدول رقم 04: مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الخام لبعض الدول (2007)

البلد	الأردن	البحرين	تونس	مصر	المغرب
مساهمة مباشرة %	8.6	7.6	9.3	8.7	10
غير مباشرة %	12.2	12.4	8.8	7.6	7.9

المصدر: يحي سعيدي، سليم العمراوي، مصدر سابق، ص104.

رغم المؤهلات السياحية الطبيعية الكبيرة التي تملكها الجزائر إلا أن مساهمة قطاع السياحة لا تزال بعيدة عما حققته الدول أخرى كما يوضح الجدول، وعن مساهمة السياحة في الناتج العالمي التي بلغت حوالي 10.3 % كما رأينا سابقا، وبالتالي فإن أحد الأسباب الرئيسية لهذه الوضعية هو غياب الإرادة وعدم إعطاء الأهمية اللازمة لهذا القطاع من طرف الدولة الجزائرية.

الشكل رقم 02: تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر (2009-2012)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات المتوفرة في مداخلة، بن رجم محمد خميسي، مرجع سابق.

نلاحظ من خلال الشكل السابق وجود ارتفاع طفيف لعدد السياح الوافدين إلى الجزائر من 2009 إلى 2012، كما أن نسبة الجزائريين المقيمين في الخارج أعلى من نسبة الأجانب من مجمل الوافدين، مما يعني أن الجزائر لا تمثل وجهة مفضلة للسياح الأجانب.

4.3. واقع وقدرات القطاع السياحي في الفترة الراهنة (2017-2022):

سنحاول في هذه النقطة إبراز واقع وقدرات قطاع السياحة في الجزائر من خلال عرض بعض الإحصائيات الحديثة حول الإيواء وقدرات الاستقبال وكذا المساهمة الاقتصادية للقطاع.

الجدول رقم 05: عدد الأسرة المتوفرة حسب فئة المؤسسات الفندقية (2018-2022)

2022	2021	2020	2019	2018	
8559	7613	7345	7234	6734	فندق 5*
10223	7935	6824	6161	4746	فندق 4*
9083	7707	6861	6427	5886	فندق 3*
10403	7935	5995	5381	5185	فندق 2*
14075	13027	12724	12612	11684	فندق 1*
9456	9456	9456	9456	8590	فندق بدون نجوم
13381	12033	11971	11971	11603	مؤسسات إيواء أخرى
75180	65706	61176	59242	54428	المجموع الفرعي
70346	66560	66438	66434	64727	مؤسسات أخرى جاري تصنيفها
145526	132266	127614	125676	119155	المجموع الكلي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات المنشورة على موقع وزارة السياحة والصناعات التقليدية

ارتفعت قدرات الاستقبال ممثلة بعدد الأسرة لكل فئات الفنادق خاصة الفنادق من فئة أربع نجوم والفنادق من فئة نجمتين بمعدل نمو فاق 50% بين سنتي 2018 و2022.

الجدول رقم 06 : توزيع عدد الأسرة وعدد المؤسسات الفندقية حسب الإطار القانوني لها

2022		2021		2020		2019		2018		
عدد الأسرة	عدد الفنادق	عدد الأسرة	عدد الفنادق	عدد الأسرة	عدد الفنادق	عدد الأسرة	عدد الفنادق	عدد الأسرة	عدد الفنادق	
19717	81	19557	80	19215	78	18657	67	18657	67	حكومية
118020	1430	104920	1357	100610	1306	99230	1285	93992	1239	خاصة
3134	54	3134	54	3134	54	3134	54	3134	54	ملك الجماعات المحلية
4655	11	4655	11	4655	11	4655	11	3372	8	مختلطة
145526	1567	132266	1502	127614	1449	125676	1417	119155	1368	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات المنشورة على موقع وزارة السياحة والصناعات التقليدية

انتقل العدد الإجمالي للفنادق من 1368 سنة 2018 إلى 1567 فندق سنة 2022 بزيادة قدرت ب 14.5%، وأخذت المؤسسات الخاصة حصة الأسد من مجمل الفنادق والأسرة المتوفرة، وهو أمر طبيعي، لكن تبقى هذه الأرقام بعيدة نوعا ما عن الشيء المرجو، وعن القدرات الموجودة في دول الجوار، فمثلا بلغ عدد الأسرة في المغرب سنة 2014 نحو 216386 سرير، أما في تونس فقد قارب عدد الأسرة خلال نفس السنة 330000 سرير (خيرة و مصطفى، 2018، الصفحات 66-72)، في حين أن عدد الأسرة التي كانت متوفرة تلك السنة في الجزائر لم تتجاوز 88363 سرير، ثم 91891 سرير في السنة التي تلتها (Mohamed & Elhadj, 2019, p. 82).

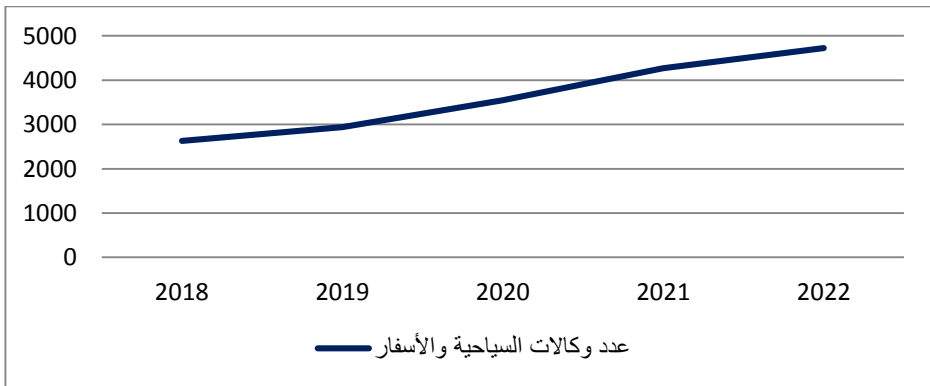
الجدول رقم 07: تطور عدد المصطافين على الشريط الساحلي وعدد السياح في الموسم الصحراوي

2022	2021	2020	2019	2018		
128	26	39	95	108	المصطافين والزائرين للشواطئ	
/	51871	127418	240927	300143	الوطنيين	عدد السياح في الموسم
/	15035	12857	23501	25871	الأجانب	السياحي الصحراوي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية

عرف عدد المصطافين سنة 2022، ارتفاعا ملحوظا مقارنة بالسنوات التي سبقتها والتي انتشر فيها وباء الكورونا، مما أدى إلى غلق الشواطئ ومنع السباحة فيها بشكل نسبي، فقد بلغ عدد المصطافين خلال هذه السنة حوالي 128 مليون مصطاف، في حين لم يتجاوز 26 مليون مصطاف سنة 2021، وفيما فيما يخص السياحة الصحراوية، فنلاحظ انخفاض عدد السياح الأجانب خلال هذه الفترة، كما أن عدد السياح المحليين أكبر بكثير من الأجانب.

الشكل رقم 03: تطور عدد الوكالات السياحية المشتغلة في القطاع



المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على المعطيات المنشورة على موقع وزارة السياحة والصناعات التقليدية

يتضح من خلال الشكل أن عدد وكالات السياحة والأسفار المشتغلة في القطاع، قد عرف ارتفاعا ملحوظا من 2018 إلى 2022، حيث بلغ عددها 4722 وكالة في حين لم يكن يتجاوز 2626 وكالة سنة 2018.

الجدول رقم 08: تطور عدد العمال (بالآلاف) ونسبة العاملين في القطاع السياحي (2010-2017)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
مجموع العمال	5426	5319	5993	6243	5905	6163	6031	5974
العمال في القطاع السياحي	543	542	617	678	645	682	677	678
النسبة %	10,01	10,19	10,30	10,86	10,92	11,07	11,23	11,35

المصدر: المصدر: خالد لجدل، واقع السياحة في الجزائر وإستراتيجية إعادة تأهيله-الواقع والمأمول- مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية-بحوث ودراسات- المجلد 06، العدد 09، 2018، ص 20.

الملاحظ من خلال الجدول عدم وجود تحسن ملحوظ في نسبة العمال المشتغلين في القطاع السياحي من مجموع العمال في الجزائر، بحيث لم تتجاوز هذه النسبة في أحسن حالاتها 11.35%، بينما ربح (25%) الوظائف المستحدثة عالميا الآن هي في قطاع السياحة كما رأينا سابقا.

الجدول رقم 09: مساهمة القطاع السياحي في الناتج الداخلي الخام (GDP) خارج قطاع المحروقات.

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
مساهمة السياحة في (GDP) %	1	0,9	0,9	1	1,1	1,3	1,4	1,6	1,7	1,8	1,1

المصدر: وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

لم تعرف نسبة مساهمة القطاع السياحي في الناتج الداخلي الخام تحسنا رغم الجهود المحتشمة التي تبذلها الدولة والتي لا ترقى في الحقيقة إلى مستوى التطلعات.

الجدول رقم 10: الإيرادات السياحية المتحصل عليها من نفقات الأجانب في البلد لعام 2018:

البلد	تونس	الجزائر	المغرب
الإيرادات السياحية (مليار دولار)	1.4	0.2	14

المصدر: CanalNewMan.com 2018

من خلال الجدول نلاحظ أن الإيرادات السياحية في الجزائر ضئيلة جدا مقارنة بإيرادات الجارتين تونس (حوالي سبعة أضعاف إيرادات الجزائر) والمغرب (حوالي سبعين ضعف) بالرغم من أن الجزائر تملك مقومات سياحية أكبر نظرا للتنوع البيئي والمساحة الأكبر والإمكانيات الطبيعية والمناظر الخلابة، وبالتالي يمكن القول أن هذا القطاع لا يزال غير مستغلا ومساهمته في الاقتصاد لا زالت بعيدة عما يمكن تحقيقه. والسؤال الذي يطرح نفسه: ما هي، يا ترى، أهم العراقيل التي حالت دون تطوير واستغلال هذا القطاع بالشكل المطلوب؟

وهذا ما سنحاول التطرق إليه في النقطة الموالية.

4. معوقات السياحة في الجزائر:

عان القطاع السياحي ولا يزال يعاني منذ الاستقلال إلى يومنا هذا من عدة عراقيل وعقبات حالت دون تطويره واستغلاله بالشكل المرغوب، فمن خلال استقراء تاريخ هذا القطاع لاحظنا غياب الاهتمام اللازم والإرادة الحقيقية للحكومة الجزائرية في النهوض بهذا القطاع، فقد انصب تركيز الدولة الجزائرية على قطاعات أخرى كقطاع المحروقات والصناعة، كما أن الأزمة السياسية والأمنية في التسعينات من القرن الماضي زادت الطين بلا ورسمت صورة سوداء للجزائر في أعين الأجانب، ورغم الجهود المحتشمة التي بذلتها الدولة بعد تحسن الأوضاع الأمنية، إلا أن القطاع السياحي لا تزال مساهمته في الاقتصاد ضعيفة مقارنة بدول الجوار مثلا، وذلك لعدة عراقيل نحاول ذكرها فيما يلي:

1.4. ضعف مناخ الاستثمار في الجزائر:

يعاني قطاع السياحة مثل باقي القطاعات من ضعف مناخ الاستثمار في الجزائر، لغياب الاستقرار والثقة ولضعف النظام المالي، و يعاني الاستثمار السياحي من صعوبة الحصول على العقارات السياحية لكثرة الإجراءات وتعقدها من جهة وارتفاع أسعارها من جهة ثانية، إضافة إلى الفساد الإداري وانتشار البيروقراطية (لجلد، 2018، صفحة 22).

ويتطلب على المستثمر السياحي المرور بـ 14 مرحلة إدارية لإنشاء مؤسسته في الجزائر، بينما يتطلب المرور عبر 5 إلى 9 مراحل في كل من تونس والمغرب. (عوينان، 2018، صفحة 187).

كما أن ضعف التحفيز والامتيازات الموجهة للاستثمار في هذا القطاع ساهم أيضا في توجه العدد القليل من المستثمرين لقطاعات أخرى.

2.4. تداخل وتضارب الصلاحيات بين بعض الوزارات:

الملاحظ أن هناك تداخلا بين بعض الصلاحيات والمسؤوليات بين عدة وزارات، مثل وزارة الثقافة، ووزارة السياحة والصناعات التقليدية فيما يتعلق بالتراث الأثري والسياحي.

فبالرغم من أن المواقع السياحية الأثرية، مثل المساجد القديمة، من المفترض أن تكون ضمن اختصاص وزارة السياحة، إلا أن وزارة الثقافة والاتصال تقوم أيضا بأنشطة متنوعة فيما يتعلق بترميم هذه المساجد، والتنقيب عن الآثار، وإنشاء المعارض السياحية محليا وعالميا، والإشراف على المتاحف الأثرية.

3.4. نقص الاستقرار في القطاع:

لم تعرف الوزارة المشرفة على القطاع السياحي شكل ووضع واحد، بل اتخذت عدة أشكال (وزارة السياحة والصناعات التقليدية، وزارة السياحة وتهيئة المحيط...) وبعض الأحيان يتم منحها صلاحيات معينة، ثم سحبها منها أحيانا أخرى، بالإضافة إلى تعاقب وتغير الوزراء على رأس القطاع مع عدم وجود خطة طريق واضحة مرسومة من الحكومة، فإن ذلك أدى إلى غياب إستراتيجية واضحة بعيدة المدى في قطاع السياحة، بالرغم من وجود بعض المحاولات التي لم تبلغ أهدافها المسطرة بالشكل المطلوب، علما أن وضع خطة استراتيجية للقطاع السياحي يمر بالمراحل التالية (عوينان، 2018، صفحة 192):

- ❖ المسح الشامل للنشاط السياحي وموارده واتجاهات النمو فيه
- ❖ تحديد الأهداف العامة للنشاط السياحي
- ❖ تحديد الوسائل اللازمة لتنفيذ الخطة وبلوغ الأهداف المحددة
- ❖ الإشراف والرقابة على المشروع السياحي لمعرفة نقاط القوة والضعف

4.4. ضعف دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

يعاني القطاع السياحي في الجزائر من ضعف الترويج والإشهار في وسائل الإعلام والاتصال باستعمال التكنولوجيات الحديثة، خاصة بعد الصورة السوداوية التي رسمتها العشرية السوداء لدى الأجانب، ويلاحظ عدم وجود قنوات متخصصة لذلك وغياب خريطة سياحية لتوضيح أهم المعالم الأثرية والأماكن السياحية الموجودة في الجزائر، باستثناء مبادرات فردية من بعض صناع المحتوى مؤخرا الذين يقومون بالترويج لأجمل المناطق السياحية في الجزائر بطريقة احترافية في مواقع التواصل الاجتماعي.

5.4. عراقيل أخرى:

بالإضافة إلى ما تم ذكره، يوجد عدد كبير من العراقيل الأخرى، من أهمها:

- غياب الثقافة السياحية لدى المجتمع وعدم الحفاظ على نظافة البيئة ورمي القاذورات بشكل عشوائي في الأماكن السياحية، وهنا يمكن للدولة أن توظف شرطة سياحية وتسن قوانين ردعية وغرامات مالية ضد من يتصرف هذه التصرفات.

- غياب مكاتب صرف العملات الأجنبية، بحيث يجد السياح الأجانب صعوبة في صرف العملات الأجنبية

- ضعف شبكة النقل على العموم، حيث هناك نقص في وسائل النقل المريحة وفي تنوعها نسبيا من منطقة لأخرى (نقص في شبكة النقل بالسكك الحديدية، نقص سيارات الأجرة...)، بالإضافة إلى قدم معظمها وعدم تجديدها بسبب توقيف استيراد السيارات والمركبات ابتداء من سنة 2018 مع عدم توفر البديل.

الخاتمة:

لم يحض قطاع السياحة بالاهتمام اللازم من طرف الدولة الجزائرية، وبالأخص في مخططاتها الأولى بعد الاستقلال، بحيث كانت نسبة المبالغ المخصصة لهذا القطاع ضعيفة جدا مقارنة بقطاع الصناعة والفلاحة، كما أن الأزمة الأمنية التي مرت بها الجزائر سنوات التسعينات كان لها أثر سلبي كبير على تطور القطاع السياحي دون أن ننسى العدد الكبير من المعوقات التي تواجه السياحة في الجزائر إلى اليوم، كل ذلك تسبب في ضعف مساهمة هذا القطاع في الاقتصاد الجزائري مقارنة بدول الجوار وبدول أخرى أجنبية، بحيث نسبة

مساهمة السياحة في الناتج الداخلي الخام لا تتعدى 1.8% في أحسن أحوالها، ونسبة العمال في هذا القطاع التي تبلغ حوالي 10% لا تزال بعيدة عما يمكن تحقيقه، نظرا للإمكانات الطبيعية الهائلة الموجودة بفضل شساعة المساحة وتنوع التضاريس والمناخ، وكذا بفضل تاريخ الجزائر وتعاقب عدد من الحضارات عليها، وهو ما يؤهل الجزائر لأن تكون وجهة للسياح لعدة أنواع من السياحة (السياحة الجبلية، السياحة الصحراوية، السياحة الحموية، السياحة الأثرية...) فعلى الدولة الجزائرية استغلال هذه الإمكانيات أحسن استغلال وإعطاء أهمية أكبر لهذا القطاع ومنح امتيازات وتسهيلات لمن يريد الاستثمار في القطاع السياحي، وكذا تذليل العقبات وإزالة العراقيل المذكورة التي تواجهه، بالموازاة مع ذلك يجب التنويه إلى وجود بعض السلبيات للسياحة التي يجب الحذر منها كاختلاط الثقافة الغربية بالثقافة الأصلية والأصيلة للجزائريين وكذا يجب الحفاظ على الهوية التاريخية والدينية.

وعلى العموم نقترح التركيز على عناصر الجذب السياحي من أجل تطوير القطاع، والتي يمكن تلخيصها في عدة نقاط كما يلي (خيرة و مصطفى، 2018، صفحة 63):

- ⇨ عناصر المواقع السياحية: وتشمل العناصر الطبيعية مثل: أشكال السطح و المناخ و الغابات، وكذلك مواقع من صنع الإنسان كالمتاحف و المواقع التاريخية الأثرية والمتنزهات؛
- ⇨ النقل: بكل أنواعه إضافة إلى لطرق ووسائل النقل (البرية والبحرية والجوية... إلخ)؛
- ⇨ أماكن الإيواء: التجارية كالفنادق، أو أماكن النوم الخاصة مثل بيوت الضيافة؛
- ⇨ البنية التحتية: كالمياه والكهرباء والاتصالات والأسواق وأعمال الترجمة؛

إضافة إلى ماذكرنا، يجب الاهتمام بما له علاقة مباشرة بتطوير السياحة كالإعلان السياحي والإدارة السياحية وتطوير النظام البنكي.

المراجع:

المراجع باللغة الأجنبية:

- 1.Mohamed, O. S., & Elhadj, B. M. (2019). le secteur du tourisme moteur promoteur dans l'économie algérienne. revue finance et marchés , 5 (10).
- 2.tourisme, M. d. (2023). MTA. Consulté le 09 2023, sur MTA: <https://www.mta.gov.dz/>
- 3.WTTC, W. T. (2020). WTTC. Consulté le 09 09, 2023, sur WTTC:
- 4.https://destinationcenter.org/wp-content/uploads/2021/10/WTTC-Economic-Impact-Report-2020_vanuatu_A4-24pp-1.pdf

المراجع باللغة العربية:

- 5.أحمد سلامي. (2015). العلاقة السببية بين الإنفاق الحكومي والنمو الاقتصادي في الجزائر، دراسة تطبيقية للفترة) 1970-2013 جامعة محمد خيضر بسكرة، المحرر (مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية.(17)
- 6.بن رجم محمد خميسي، و صلاح سعاد).سنة غير مذكورة.(واقع السياحة الجزائرية الإمكانات والمعوقات.
- 7.خالد لجلد). (2018). واقع السياحة في الجزائر واستراتيجية إعادة تأهيله-الواقع والمأمول .بحوث ودراسات ،.(9) 6
- 8.عبد القادر عوينان). (2018). معوقات وعراقيل السياحة الجزائرية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية .مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات ،.(4) 3
- 9.مجدوب خيرة، و طويطي مصطفى). (2018). قراءة لآفاق ومؤشرات النهوض بقطاع السياحة وتطويره في دول الجوار، وسبل الاستفادة منها .مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات ،.(5) 3

10. نيويورك تايمز (بلا تاريخ). (نيويورك تايمز). تاريخ الاسترداد 09, 12 2023 ، من نيويورك تايمز - <https://www.nytimes.com/interactive/2023/travel/52-places-travel-2023.html#tassili>
11. يحيي سعيد، و سعيد العمروي. (2013). مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة. (36)